

# عشق في جنة اليوتوبيا

◆ شعر : مصطفى سليم ناكه بي

ترجمة : نزار أحمد البامرني

1



(1)  
في كل الامسيات  
ينتابني حزن غريب ..  
وفي دوامات الاعاصير  
يُحرق أمل غدي  
ويتحول العالم في ذاكرتي  
الى ثلوج مائعة .. الى تحية  
تمضي بعيداً ..  
لا تدع شفقتي المتعطشتين والمتيبستين  
تمتصان روح هذا الكون  
وتتحول عيني الى هوة عميقة  
الى كهف شاندر  
مقبرة بلا تاريخ .. تتجه  
نحو ميلاد آخر ..  
لا يكاد ينتهي فاضطر  
لوهلة أن أبحث في  
شغاف قلبك .. عن نزهة  
وأن أتوارى في ذلك الضباب  
المفعم بنسيم معتل

(2)

إعلمي يا أميرتي ..  
لم ينعم رأسي بعد

2

للكرى في مرقد  
يقربني اليك  
وشفتي تبحتان في المديات  
وتجتازان الاطر والمساحات  
ولكنني أشعر بالغربة  
في مهرجان السيرك  
في هذه الامسية ..  
يغمرني ليل شعرك البهي  
وهو يطرق نوافذ قلبي

(3)

في هذا المساء ..  
ليلنا طويل ومغشي بالخواف  
ورأسي تمل بين مفارق طرق  
كل شئ يمضي  
في هذه الليلة مسرعاً ..  
ما عدايى ...  
تراني أمكث وحيداً  
أتشد غربيتي .

(4)

خلف بحار عينيك  
غابةً مرعبة و هي  
مليئة بالتساؤلات ..  
الاتام تنزلق من فوق أوراق الشجر  
وتنفذ من خلال رموش عينيك



وقد أن لها طلب الغفران في صلاة !!

(7)

في هذه الامسية ...!!  
 الحب والموت والحياة يمتزجان معاً  
 وقد قضيت في هذه الاحياء عمراً عتياً  
 لذا فعندما أشعر بعشق تائه  
 أكون بإنظار فائنة ضائعة  
 ليست في الوجود .. ولم تات بعد  
 لزيارة هذا الكون .

(8)

في هذا المساء ..  
 قوافي شعري تسير  
 مع عواصف الثلج  
 نحو أعالي الثلالات  
 وتتهافت عليها الفراشات  
 وترشف منها وتثمل  
 وأحياناً تلتقطها الطيور بمناقيرها  
 وتصنع منها أعشاشاً لصغارها  
 وأحياناً أخرى تمتزج مع الرياح  
 وتصبح صغيراً تبشر بالثلج

5

وببرودة الحب في زمن ساخن

(9)

في هذا المساء ..  
 تحولت حقول شعرك  
 الى خيمة للاجئين  
 والشمس سقطت من  
 موقعها في سلة سوداء  
 حملها اللاجئين على أكتافهم  
 وليس غريباً أن تعدم

4

مرة أخرى ..  
 نحو ورود الحب أو .. نكاد نقطفها  
 أزهار تلك الغابة تكاد تميل الى روحينا  
 فاما أن نسقط في مستنقع الموت

بطلقات الجندرمة عند إجتياز الحدود

(10)

من رقبة هذا القمر الكسيح  
والمنقل بالهموم  
وتتحول الى أعشاش ومعاير ..  
تبحر الذاكرة في ربوعها  
لتصل الى بر الامان  
في الجانب الاخر من الشاطئ  
ولكي يدركوا سفينة الإبحار المحطمة  
والسائرة دون ترخيص في عرض البحر  
وقد عقدوا بآمالهم العزم للوصول  
الى جنة اليوتوبيا ..

في هذا المساء .. !!  
يتساقط الثلج .. ويتطاير البخار  
والكون يتلوى ويتباكى في أحشائه  
هذا المساء ..

يروى لنا بانوراما البحر ..

زلزال شفطيك كأنه

شبح يمر عبر جسدي

وفي أضلعي كأنه نجوم تائرة

تنتهي به أسطورة عشقي

(12)

والآن ينبعث من البحر رائحة الوهن  
والشلالات تضعف في مخاضها وتتساقط  
وترسل على أكتاف الفراشات  
رسائل الموت لتلك ( الكابينة )  
وكلهم مرتاعين في أحلام يقظتهم

(11)

في هذا المساء ..

يدق جرس قلبي لتلك ( الكابينة )

القابعة على شاطئ البحر

6

وهي تغفو عارية ..

وسياحها ثملين

تهتز البحار أمام ضحكاتهم ..

وتحترق الستائر بلظاهم ..

والأشباح العارية تتحول

مع أبخرة أرواحهم ودخان سكاثرهم

الى منظر سحري .. ودوائر

حمرء وصفراء تتدلى

7

من مخاطر البحر وهم يرتجفون هلعاً  
وبعدها تبدو في الافق البعيد مدينة موحشة  
وقد لفها ضباب أصفر ويخيل اليهم  
أنهم قد أدركوا خط الاستواء  
في صحراء مقللة سوف  
يلاقون فيها رياحاً  
ويوماً حاراً وهائجاً  
أو عشقاً تزكى بصلاة ...!!!

× مصطفى سليم سعيد نأكره يى

× الموالييد / 1958 نأكرى

× خريج جامعة بغداد . كلية الشريعة سنة / 1984 / 1983 .

\* شارك في العديد من المهرجانات الشعرية .

× نشر نتاجاته من الشعر والمقالات الثقافية المتنوعة في الجرائد والمجلات .

× يعمل الآن مدرساً للغة العربية في متوسطة ( رزكاري ) في عقرة .